احكام الحوادث نصا واستنباطا على مذهب ابي ما ذهب
اليه الامام الشافعي من الاحكام في المسايل مجازا عن مكان
الذهاب واذكر المصنف هنا الشافعي رضي الله عنه فلنتعرض
الى طرف من اخباره وتبركا به فنقول هو حبر الامة وسلطا
الايمة محمد ابو عبد الله بن ادريس بن العباس بن عثمان
ابن شافع بن السايب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم
ابن المطلب بن عبد مناف جد النبي صلى الله عليه وسلم لانه
صلى الله عليه محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب بن هاشم
ابن عبد مناف وهذا نسب عظيم كما قيل شعر
نسب كان عليه من شمس الضحى نورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الا سيد وابن سيد حاز المكارم والتقى والجودا
وشافع ابن السايب هو الذي ينسب اليه الشافعي لقي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو متوزع واسلم ابوه السايب يوم
بدر فانه كان صاحب راية بني هاشم فاسر في جملة من
اسر وفدا نفسه ثم اسلم وعبد مناف بن قصي بن كلاب بن
مرة بن كعب بن لوي بالهمز وتركه بن غالب بن فهر بن مالك
ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركه بن الياس بن مضر
ابن نزار بن معد بن عدنان والاجماع منعقد على هذا
النسب الى عدنان وليس فيما بعده الى ادم طريق صحيح
فيما ينقل وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا انتهى في النسب الى عدنان امسك
ثم يقول كذب النسابون بعد عدنان ولد الشافعي رضي
الله عنه على الاصح بغزة التي تولى فيها هاشم جد النبي
صلى الله عليه وسلم وقيل بعسقلان وقيل بعسقلان سنة خمسين
ومايه ثم حمل الى مكة وهو ابن سنتين ونشا بها وحفظ القرآن

وهو

وهو ابن سبع سنين وحفظ الموطا وهو ابن عشر سنين وتفقه
على مسلم بن خالد مفتي مكة المعروف بالزنجي لشدة شقرته
من باب اسما الاضداد وادن له في الافتا وهو ابن خمس عشرة
سنة مع انه نشا يتيما في حجر امه في قلة من العيش وضيق
حال وكان في صباه يجالس العلما ويكتب ما يستفيده في العظام
ونحوها حتى ملا منها خبايا ثم رحل الى مالك بالمدينة ولازمه
مدة ثم قدم بغداد سنة خمس وتسعين ومايه فاقام بها
سنتين فاجتمع عليه علماوها ورجع كثير منهم عن مذاهبهم
كانوا عليها الى مذهبه وصنف بها كتابه القديم ثم عاد الى مكة
فاقام بها مدة ثم عاد الى بغداد سنة ثمان وتسعين فاقام
بها اشهرا ثم خرج الى مصر ولم يزد بها ناشر العلم ملازما
للاشتغال بجامعها العتيق الى ان اصابته ضربة شديدة
فمرض بسببها اياما على ما قيل ثم انتقل الى رحمة الله تعالى
وهو قطب الوجود يوم الجمعة سلخ رجب سنة اربع ومايتين
ودفن بالقرافة بعد العصر من يومه وانتشر علمه في جميع
الكون والافاق وتقدم على الايمة في الخلاف والوفاق وعليه حمل
الحديث المشهور عالم قريش يملا الارض علما ومن كلامه رضي الله عنه يقول
امنت مطامعي فاراحت نفسي فان النفس ما طمعت تهون
واحيي القنوع وكان ميتا ففي احيايه عرضي مصون
اذا طمع يحل بقلب عبد علته مهانة وعلاه هون
ولابيه ما حك جلدك مثل ظفرك فتول انت جميع امرك
واذا قصدت لي حاجة فاقصد لمن ترزق بقدرك
وقد افرد بعض اصحابه من فضله وكرمه ونسبه واشعاره كتبا
كثيرة مشهورة وفيما ذكرته تذكرة لاولي الالباب ولولا خوف
الملل لشحنت كتابي هذا منهم واذكرت في شرح المنهاج وغيره

بالجواب وذكرت